لكنه لم يلتزم بعين انه ان عمل بحكم تقليد المجتهد لا يرجع
عنه اي عن ذلك الحكم وفي غيره اي غير ذلك الحكم له
تقليد غيره من المجتهدين وهذا القول من المحققين
تفصيل لقوله وقيل لا قال المص يعني ابن الهمام وهو
يعني هذا القول الغالب على الظن كناية عنهما اي قوله
بحيث جعل الظن متعلقا بنفسه ولا يتعلق بما خالفه
ثم بين وجه غلبته بقوله لعدم ما يوجبه اي لزوم
اتباع من التزم تقليده شرعا اي ايجابا شرعيا
اذ لا يجب على المقلد الا اتباع اهل العلم لقوله تعالى
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وليس التزامه
من الموجبات شرعا ويتخرج اي يستنبط منه اي من
جواز اتباع غير مقلده الاول وعدم التضييق عليه
جواز اتباعه رخص المذاهب اي اخذه من المذاهب ما هو
الاهون عليه فيما يقع من المسائل ولا يمنع منه مانع
شرعي اذ للانسان ان يسلك المسلك الاخف عليه اذا كان
له اي للانسان اليه اي ذلك المسلك الاخف سبيل ثم بين
السبيل بقوله بان لم يكن عمل باخر اي بقول اخر
مخالفا لذلك الاخف فيه اي في ذلك المحل المختلف فيه انتهى
عبارة التيسير بادشاه وقال ابن امير حاج عقب كلام
الماتن ابن الهمام في هذا المحل ما نصه وقال ايضا
يعني شيخه ابن الهمام في شرح الهداية عقب ما قدمناه
من بيان حقيقة الانتقال والغالب ان مثل هذه

يعني

اتباع صح

قف

يعني التشديدات التي ذكروها فقالوا المنتقل من مذهب الي
مذهب باجتهاد وبرهان آثم يستوجب التعزير فبلا اجتهاد
وبرهان اولى ولا بد ان يراد بهذا الاجتهاد معنى التحري
وتحكيم القلب لان العامي ليس له اجتهاد ثم حكى لتلك التشديدات
الزامات منهم اي المشايخ لكف الناس عن تتبع الرخص ٣
والا اخذ العامي في كل مسألة بقول مجتهد يكون قوله
اخف عليه وانا لا ادري ما يمنع هذا من العقل والسمع
وكون الانسان يتتبع ما هو اخف على نفسه من قول
مجتهد مسوغ له الاجتهاد وما علمت من الشرع ذمه
عليه انتهى عبارة ابن امير حاج قلت لكن تقييد
الكمال في تحريره سلوكه الاخف بعدم العمل بما يخالفه
قبله يمنع التقليد في مثل الحكم على غير المذهب الذي
قلده اولا فيعود على ما جنح اليه المحقق بالنقض
لانه يرجع الى جواز التقليد في شيء لم يكن عمل بما
يخالفه وفيه منع وتشديد ومخالفة لما هو منصوص
عليه في المذهب بخلافه كما سنذكره عن المحقق ابن
الهمام نفسه نصا كما هو مقتضى الطلاقة هنا فيما نقله
عنه تلميذه فلا يتجه المنع الا في خصوص عين ما فعله صح
لانه لا يملك ابطاله بامضائه كما لو قضى به ولا يتجه
المنع في خصوص الجنس وهو الذي يقتضيه
معنى قوله وكان صلى الله عليه وسلم يحب

يحب

مخطوطات جامعة الملك سعود الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)